اقتصاد
الاثنين
العدد: (1798)
22 / فبراير / 2016م
13 / جماد أول / 1437هـ

مستشفيات اليمن تغلق أبوابها

ذكرت منظّمة الصحة العالمية أن العديد من المستشفيات في اليمن قد اضّطرت إلى إغلاق وحدة العناية المركّزة الخاصة بها بسبب نقص الوقود والأدوية والكوادر الصحية، مشيرةً إلى أن العديد من المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة كانوا يواجهون صعوبة في الوصول إلى المراكز الطبية وغسيل الكلى الأساسية. وفي هذا الشأن، قالت المتحدّثة باسم منظّمة الصحة العالمية بجنيف فضيلة الشايب: "إن تصاعد الصراع في اليمن قد تسبّب في تضرّر أو تدمير أكثر من 99 مرفقاً صحياً، بما في ذلك 38 مستشفى، و10 عيادات و27 سيّارة إسعاف.. وعلاوة على ذلك، قتل تسعة موظّفين من الرعاية الطبية وأصيب 17 آخرين.. في جميع تلك الهجمات للأسف، أصيب المرضى، بمن فيهم الأطفال، بجروح بالغة.. هذه الإحصاءات منذ ديسمبر الماضي".

وأشارت الشايب إلى أنه وبعد أشهر من منع الوصول إلى مدينة تعز، نجحت منظّمة الصحة العالمية في توصيل أكثر من 20 طناً من الأدوية المنقذة للحياة والمستلزمات الصحية لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً. وسيتم توزيع 40 طناً إضافياً من الأدوية في المناطق التي تمسّ الحاجة إليها خلال الأسابيع القادمة.

الميثاق

جرائم آل سعود تفاقم معاناة الإنسان اليمني

حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية ستيفن أوبراين من تفاقم الوضع الإنساني في اليمن جراء استمرار القصف الجوي المستمر منذ 11 شهراً وتسبب في سقوط أكثر من 35 ألف ضحية ودمار واسع.. داعياً إلى توفير 1,8 مليار دولار لسدّ الاحتياجات الإنسانية الملحة في جميع أنحاء اليمن.

«الميثاق» تنشر نص كلمة المسئول الأممي التي ألقاها الاسبوع الماضي في اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن..

وكيل الأمم المتحدة للشئون الانسانية:

القصف الجوي المستمر على اليمن خلف 35 ألف ضحية ودماراً واسعاً

نطالب مجلس الأمن بالعمل على وقف إطلاق النار والعودة للحوار

الوضع الإنساني في اليمن يتفاقم ونحتاج 1,8 مليار دولار لسد الاحتياجات الملحة

القصف العشوائي دمر وسائل عيش اليمنيين والديار والجامعات والهياكل الأساسية

مليونا طفل

- لا يحصلون على تغذية كافية
- حرموا من الالتحاق بالمدارس

1700 طفل قتلوا وجرحوا بسبب استمرار الصراع

3 ملايين يمني اضطروا لترك منازلهم

600 مرفق صحي أغلقت بسبب تضررها من العدوان العسكري السعودي

7,6 ملايين شخص يعانون من انعدام غذائي

170 مدرسة غير مؤهلة للتعليم

14 مليوناً لا يحصلون على الخدمات الصحية الكافية

الصراع في اليمن يستمر في قتل وتشويه المدنيين، مما تسبب في معاناة لا حد لها، كما يدمر سبل كسب العيش والمنازل والمجتمعات والبنى التحتية المدنية الأساسية. الكثير من هذا هو نتيجة القصف العشوائي والقصف من قبل الطرفين.

منذ شهر مارس عام 2015م أكثر من 35,000 من الضحايا، من بينهم أكثر من 6000 حالة وفاة، تم الإبلاغ عنها من قبل المرافق الصحية في جميع أنحاء البلاد. وقد أكدت الأمم المتحدة أن 2997 على الأقل من القتلى و5659 من الجرحى هم من المدنيين. وتشير تقديرات متحفظة أن أكثر من 700 طفل قتلوا وأكثر من 1000 آخرين جرحوا. هناك تقارير تفيد بأن ما لا يقل عن 720 طفلاً تم تجنيدهم قسراً من قبل الطرفين.

وتسبب الصراع بخسائر بشرية رهيبة، ونحو 2,7 مليون شخص أجبروا على الفرار من منازلهم.. 7,6 مليون شخص، على الأقل، يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد.. نحو مليوني طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، والنساء الحوامل أو المرضعات بحاجة إلى علاج عاجل.

نقص مزمن في الأدوية، وعدم دفع الرواتب، وبسبب الصراع المدمر فإن حوالى 14 مليون يمني لا يحصلون على ما يكفي من خدمات الرعاية الصحية. منذ مارس من العام الماضي، أغلقت ما يقرب من 600 مرفق صحي بسبب الضرر، ونقص في الإمدادات الحيوية أو نقص العاملين الصحيين.. ما يقرب من 220 من هذه المنشآت تستخدم لتوفير العلاج لسوء التغذية الحاد.. في يناير وحده لحقت أضرار لا يقل عن ثلاثة من المرافق الصحية، مستشفى واحد في محافظة صعدة ومنشأتان في منطقة نهم بصنعاء.

أكثر من 1,8 مليون طفل خارج المدرسة منذ منتصف مارس عام 2015م، ليصل العدد الإجمالي للأطفال خارج المدرسة لأكثر من 3,4 مليون، جنباً إلى جنب مع ما قبل الأزمة. أكثر من 170 من المدارس غير صالحة للاستخدام الآن؛ بسبب الأضرار الناجمة عن الصراعات؛ بسبب وجود النازحين أو احتلالها من قبل الجماعات المسلحة.

البنية التحتية للمياه تخدم 900,000 شخص، على الأقل، إما تضررت أو دمرت من الضربات الجوية والصواريخ. على سبيل المثال، في الأسبوع الماضي، خزان مياه يخدم 40,000 شخص دمر تماماً بغارة جوية على العاصمة صنعاء.

وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الشريكة التي تقدم المساعدات في ظل ظروف صعبة وخطيرة للغاية في جميع أنحاء البلاد. على سبيل المثال فقط يوم الأحد الماضي غارة جوية للتحالف ضربت مبنى على بعد 200 متر من مرفق النقل الدبلوماسي الذي يتواجد فيه موظفو الأمم المتحدة والدبلوماسيون.

خلال الفترة من يناير قدم المجتمع الإنساني حصصاً غذائية شهرية منتظمة لنحو 2,6 مليون شخص.

تسليم المياه مباشرة إلى أكثر من 234,000 شخص. والوقود الموردة إلى محطات ضخ المياه لأكثر من 3 ملايين شخص. وصلت المرافق الصحية 102,000 شخص. تم فحص حوالى 36,000 طفل من سوء التغذية الحاد، حيث إن 3700 طفل منهم يعانون من سوء التغذية تحت خمس سنوات.

لسيد الرئيس:

على الرغم من هذه الجهود الحميدة والشجاعة إنني أشعر بقلق بالغ إزاء المجال الإنساني المقيد بشكل متزايد التي نواجهها في الاستجابة للاحتياجات المذهلة التي يحتاجها اليمنيون، الرجال والنساء والأطفال.

في حين تسليم المساعدات الإنسانية مستمر في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، والحركة الإنسانية الدولية إلى هذه المناطق هي صعبة وخطيرة للغاية. وهذا يشمل مواقع في محافظة حضرموت، ولكن أيضاً في عدن حيث يسود انعدام الأمن الحاد لتواجد الحركات الإرهابية فيها، بالإضافة إلى البيئة الخطرة بالفعل، حيث أطراف النزاع تساهم في الحد من وصول المساعدات الإنسانية.

لسيد الرئيس:

على أطراف النزاع واجب الرعاية في سير العمليات العسكرية لحماية جميع المدنيين والأعيان، بما في ذلك عمال المرافق الإنسانية والرعاية الصحية.

ويجب على الأطراف عدم استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، لأنها تسبب ضرراً غير مقبول عن طريق قتل أعداد كبيرة من المدنيين، وتدمير المنازل وتعرقل، بشدة، الخدمات الحيوية على المدى القريب والبعيد، وتترك وراءها مخلفات الحرب من المتفجرات.

وأود أن أذكّر جميع الأطراف بالتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق اليمن

لسيد الرئيس:

يجب أن تستكمل المساعدة الإنسانية لإنعاش الاقتصاد وتدفق البضائع التجارية التي تشتد الحاجة إليها والتي قد أعيقت، بشدة، جراء الصراع الدائر.

ونظراً للاعتماد الكبير لليمن على استيراد المواد الغذائية والوقود، يجب أن تكون عمليات التفتيش حاسمة وفقاً لقرار مجلس الأمن 2216، وأن لا تؤثر سلباً على تدفق السفن التجارية في اليمن من العناصر الأساسية لضمان وصولها إلى المدنيين اليمنيين للبقاء على قيد الحياة.

قيادات الحديدة: بوارج العدوان لا تتورع عن قتل الصيادين

يعتبر القطاع السمكي في محافظة الحديدة من أهم القطاعات التنموية في بلادنا فبالإضافة إلى كونه يمثل رافداً أساسياً من الروافد الداعمة للاقتصاد المحلي الا أنه لم يسلم مما تمر به البلاد من عدوان غاشم من قبل قوات التحالف بقيادة السعودية إذ لم يطل الاستهداف المباشر جميع أرجاء الوطن فحسب بل امتد ليطال شريحة الصيادين حيث بلغ أعداد الضحايا من الصيادين في محافظة الحديدة المئات وتدمير العشرات من قوارب الصيد، وتعد هذه الشريحة المهمة من المواطنين البسطاء ومن اشد الناس تضرراً.. وكون صيد السمك يمثل لهم مصدر رزق وعيش «الميثاق» التقت العديد من المعنيين بهذا الشأن من ابناء محافظة الحديدة.. فإلى الحصيلة ..

استطلاع/ حمدين الاهدل:

◇ البداية كانت مع القائم بأعمال محافظ الحديدة الشيخ علي بن علي القوزي والذي قال في مستهل حديثه:

- لم يكن الصياد التهامي في محافظة الحديدة في منأى عن هذا العدوان الغاشم ولم يقتل قصفه بالطيران الأبرياء فحسب بل كانت البوارج البحرية هي أيضاً من تقوم بقتل الصياد وتدمير قاربه وإغراقه في البحر على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي دون أن يحرك ساكناً إلا ان العزيمة والاصرار مازالت باقية لدى الصياد وبإذن الله سوف تنتهي هذه الحرب الظالمة وسيسجلها التاريخ صفحة سوداء في جبين السعودية ودول الشر المتحالفة معها على الظلم والعدوان..

◇ وفي نفس السياق تحدث الدكتور خالد النمر قائلاً: عجبي لهذا الصمت الغريب والمخزي من قبل بعض الدول وعجبي أيضاً لدول تعلن معارضتها للعدوان على اليمن وباستحياء بينما هناك أناس تقتل دون أن يكون لهم اي علاقة بالسياسة.. وشيء معروف أن الصياد ينحدر من طبقة الفقراء المعدمين غير أن البوارج البحرية تقتل وتدمر كل شيء ودون ادنى سبب وبحجج واهية..

◇ واشار محمد سليمان عبده حليص عضو مجلس محلي:

- القائم بأعمال محافظ الحديدة: طيران العدوان وبوارجه ارتكبت مجازر بحق الصيادين
- د.خالد النمر: مأساة الصيادين كبيرة في ظل العدوان
- محمد حليص: ظلم العدوان أشد على الصيادين من ظلمات البحر ومخاطره
- د.عبدالمجيد اليوسفي: أين الإنسانية تجاه ما يحدث لليمنيين؟!

إلى ان الصياد التهامي يعد من أشد المواطنين معاناة وفقراً فعندما يسري الصياد في الليل بحثاً عن لقمة العيش تصادفه ثلاث ظلمات فأول ظلمة هي الليل ثم البحر، والأشد والأظلم من كل ذلك هو ظلم القصف والبوارج البحرية المتواجدة داخل البحر والتي تقصف الصيادين وبكل وحشية.. ذلك هو حال الصياد التهامي.

◇ أما الدكتور عبدالمجيد اليوسفي مدير عام مستشفى الأمل العربي بالحديدة فقد أكد أن القصف السعودي المتواصل على بلادنا ليل نهار جرم لا يوجد له اي مبرر فأين مجلس الأمن والمنظمات الإنسانية واين موقفها فيما تتعرض له اليمن شعباً وأرضاً من عدوان جائر لم يستثن أي شيء حتى الصيادين في البحر..

لافتاً الى أن مستشفى الأمل العربي مثله مثل غيره من المشافي في الحديدة يستقبل كل الحالات الحرجة سواءً أكانت جراء قصف الطيران أو البوارج البحرية ونبذل كل ما في وسعنا للاعتناء بالجرحى من هذا العدوان الغاشم بل إننا نوليهم عناية خاصة لظروفهم الصعبة والتي كان سببها هذا العدوان الغاشم.